

بسم الله الرحمن الرحيم

شواهد من المجلد الخامس

هلت بمجد بني الإسلام أيام      كما اتجلت عن سماء العقل أو هام  
خل المضيق لقوم لا صدور لهم      إن الفضاء لأهل الله بسام  
وليها النصر في إقباله أسد      في غابة الهول قد نمنا وما نانوا ص  
19

أتيتهم من طريق العلم فانتبهوا      والناس أيقظ ما كانوا إذا علموا  
ص 37

شر البلية أن يكون زعيماً      من لا يسالم في الرجال كريما  
أين الحلوم ولا حلوم لمعشر      راموا المحال وصدقوا الموهوما  
كثرت سهام الرائشين وإنما      أرسبت سهمك نافذاً مسموما ص 45  
الصابرين ونفس الأرض واجفة      الضاحكين إلى الأخطار والقحم  
يارب هبت شعوب من منيتها      واستيقظت أمم من رقدة العدم ص  
87

إن الذين تولوا أمرها ظلموا      والظلم تصحه الاهوال والظلم  
ولا هم أمراء السوء واتفقوا      مع العداة عليها فالعداه هم  
فجرد السيف في وقت يفيد به      فإن للسيف يوماً ثم ينصرم ص 95  
إن المصائب مما يوقظ الأمما ص 98

يامعشر الإسلام في ثوراتكم      عز لكم ووقاية وسلام  
سيل الممالك جارف من شدة      وقوى وأنتم في الطريق نيام  
حب السيادة من شمائل دينكم      والجد روح منه والإقدام  
لو تقرئون صغاركم تاريخه      عرف البنون المجد كيف يرام

كم واثق بالنفس نهاض بها ساد البرية فيه وهو عصام ص 117

وقيود هذا العالم الأوهام ص 119

وَقَفَ الزَّمَانُ بِكُمْ كَمَوْقِفِ طَارِقٍ      الْيَأْسُ خَلْفُ وَالرَّجَاءُ أَمَامُ  
الصَّبْرُ وَالْإِقْدَامُ فِيهِ إِذَا هُمَا      قُتِلَا فَاقْتُلْ مِنْهُمَا الْإِحْجَامُ  
شَرَفًا أَدْرَنَتْهُ هَكَذَا يَقِفُ الْحِمَى      لِلْغَاضِبِينَ وَتَثْبُتُ الْأَقْدَامُ  
.. وَتُرَدُّ بِالْدَمِ بُقْعَهُ أُخِذَتْ بِهِ      وَيَمُوتُ دُونَ عَرِينِهِ الضَّرْغَامُ  
..      أنا إن بذلت الروح كيف ألام

في مَهْرَجَانِ الْحَقِّ أَوْ يَوْمِ الدَّمِ      مُهَجٌّ مِنَ الشُّهْدَاءِ لَمْ تَتَكَلَّمِ  
لَا بُدَّ لِلْخُرَيْبَةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ      سَلْوَى تُرْقِدُ جُرْحَهَا كَالْبَلَسَمِ  
دَعَتِ الْبِلَادَ إِلَى الْغِمَارِ فَغَامَرَتْ      وَطَنِيَّةٌ بِمُتَّقَفٍ وَمُعَلِّمِ  
ثَارَتْ عَلَى الْحَامِي الْعَتِيدِ وَأَقْسَمَتْ      بِسِوَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا تَحْتَمِي  
مِنْ كُلِّ أَعَزَّلَ حَقُّهُ يَمِينِهِ      كَالسَّيْفِ فِي يُمْنِي الْكَمِيِّ الْمُعَلِّمِ  
سَأَلَتْ مِنَ الْغَابِ الشُّبُولُ غَلَا بِهَا      لَبَنُ اللَّبَاءِ وَهَاجَ عِرْقُ الضَّيْعَمِ  
يَوْمَ النِّضَالِ كَسْتِكَ لَوْنَ جَمَالِهَا      خُرَيْبَةٌ صَبَعَتْ أَدِيمَكَ بِالْدَمِ  
لَيْتَمَ أَبُو الْأَشْبَالِ مِلءَ جُفُونِهِ      لَيْسَ الشُّبُولُ عَنِ الْعَرِينِ بِنُّومِ ص  
157

ورحنا بتاهي الشرق والغرب      وكنا حديث الشامت المترحم

وبنى فؤاد حائطيه يعينه      شعب عن الغايات ليس ينام ص 179

تَبَدَّ الْهَوَى وَصَحَا مِنَ الْأَحْلَامِ      شَرِقٌ تَبَّهَ بَعْدَ طَوْلِ مَنَامِ  
ثَابِتَ سَلَامَتُهُ وَأَقْبَلَ صَحْوُهُ      إِلَّا بَقَايَا فَتْرَةٍ وَسَقَامِ  
صَاحَتْ بِهِ الْآجَامُ هُنْتَ فَلَمْ يَتَمَّ      أَعْلَى الْهَوَانِ يُنَامُ فِي الْآجَامِ

تَفَضُّوا الْعُيُونَ مِنَ الْكَرَى وَإِسْتَأْتَفُوا      سَفَرَ الْحَيَاةِ وَرِحْلَةَ الْأَيَّامِ  
 فِي كُلِّ حَاضِرَةٍ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ      هِمَمٌ ذَهَبَنَ يَرْمَنَ كُلَّ مَرَامِ  
 يُعْنَى بِسُؤْدُرِ قَوْمِهِ وَحُقُوقِهِمْ      وَيَذُودُ حِيَاصَهُمْ وَيُحَامِي  
 الْحَقُّ كُلُّ سِلَاحِهِمْ وَكِفَاجِهِمْ      وَالْحَقُّ نِعَمٌ مُتَبِّثُ الْأَقْدَامِ  
 قُلْ لِلْحَوَادِثِ أَقْدِمِي أَوْ أَحْجِمِي      إِنَّا بَنُو الْإِقْدَامِ وَالْإِحْجَامِ  
 فِينَا مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ بَقِيَّةٌ      لِحَوَادِثِ خَلْفِ الْعُيُوبِ جِسَامِ  
 آيِنَ الْوُفُودِ الْمُتَلْتَقُونَ عَلَى الْقِرَى      الْمُنَزَّلُونَ مَنَازِلَ الْأَكْرَامِ  
 وَيَرَى وَيَسْمَعُ كَيْفَ عَادَ حَقِيقَةً      مَا كَانَ مُمْتِنِعًا عَلَى الْأَوْهَامِ  
 مِنْ هِمَّةِ الْمَحْكُومِ وَهُوَ مُكَبَّلٌ      بِالْقَيْدِ لَا مِنْ هِمَّةِ الْحُكَّامِ  
 شَرَفًا مُحَمَّدٌ هَكَذَا تُبْنَى الْعُلَا      بِالصَّبْرِ أَوْتَةً وَبِالْإِقْدَامِ

فتونس

هَمَمُ الرِّجَالِ إِذَا مَصَّتْ لَمْ يَثْنِهَا      خِدْعُ الثَّنَاءِ وَلَا عَوَادِي الذَّامِ  
 وَتَمَامُ فَضْلِكَ أَنْ يَعْيَبَكَ حُسْدٌ      يَجِدُونَ تَقْصًا عِنْدَ كُلِّ تَمَامِ

ص 186

في كل يوم آية لثباتهم      تودي بشيطان العدو رجيماً

وجعلت إخلاص الجنود زعيماً

فادأب لشعبك دأب النجم منفرداً      فرب همة فرد أنهضت همما

ص 196

. بذلوا الغالي فأبوا بالثمين

ص 264

بسطوا الأيدي إلى ميثاقهم      وإلى الموت عليه مقسمين

وتحدوا هازئاً ينعتهم بالخياليين أو بالهازلين ص 264

رَمَانُ الْقَرْدِ يَا فِرْعَوْنَ وَوَلِيَّ      وَدَالَتْ دَوْلَةُ الْمُتَجَبَّرِينَ  
وَأَصْبَحَتِ الرُّعَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ      عَلَى حُكْمِ الرَّعِيَّةِ نَازِلِينَ

ص 282

لا عيش للذل إلا للذليل ولا حياة للنفس إن ماتت أمانيتها  
أنفض اليد عن عز نؤمله      وتحت رايتك الآساد تزجيتها ص 463  
عَاشَتْ عَصَائِبُ فِيهَا كَالذِّئَابِ عَدَتْ      عَلَى الْأَقَاطِيعِ لَمَّا نَامَ رَاعِيهَا  
مَظْلُومَةٌ فِي جِوَارِ الْخَوْفِ ظَالِمَةٌ      وَالنَّفْسُ مُؤَذِيَةٌ مَن رَاحَ يُؤْذِيهَا  
لَمَّا مُلِينَا قُنُوطاً مِّن سَلَامَتِهَا      تَوَيَّبَتْ أُسْدُ الْآجَامِ تَحْمِيهَا  
مِن كُلِّ مُسْتَبْسِلٍ يَرْمِي بِمُهْجَتِهِ      فِي الْهَوْلِ إِنْ هِيَ جَاشَتْ لَا  
يُرَاعِيهَا  
كَأَنَّهَا وَسَلَامُ الْمَلِكِ يَطْلُبُهَا      أَمَانَةٌ عِنْدَ ذِي عَهْدٍ يُؤَدِّيهَا ص 473